1200 - حدثنا أبو عبد ا الحافظ ثنا الحسن بن يعقوب العدل و أحمد بن محمد بن عبد ا القطان قالا : ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود حدثني طلحة البصري قال Y كان الرجل منا إذا قدم المدينة فكان له بها عريف نزل على عريفه فإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة فقدمت المدينة و لم يكن لي بها عريف فنزلت الصفة و كان يجري علينا رسول ا صلى ا عليه و سلم كل يوم مدا من تمر و يكسونا الخنف فصلى بنا رسول ا صلى ا عليه و سلم ذات يوم بعض صلوات النهار فلما انصرف ناداه أهل الصفة يمينا و شمالا : يا رسول ا أحرق بطوننا التمر و تخرقت علينا الخنف فمال رسول ا صلى ا عليه و سلم إلى منبره فصعده فحمد ا و أثنى عليه فذكر شدة ما لقي من قومه حتى قال : .

فلقد أتى علي و على و صاحبي يضع عشرة يوما و ما لي و له طعام إلا البربر ـ قال : قلت لأبي حرب : و ما البرير ؟ قال : طعام رسول ا صلى ا عليه و سلم تمر الأراك ـ .

فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار و عظم طعامهم التمر فواسونا فيه فو ا لو أجد لكم الخبز و اللحم لا شبعتكم منه و لكن عسى أن تدركوا زمانا حتى يغدي على أحدكم بجفنة و يراح عليه بأخرى قال : فقالوا يا رسول ا أنحن اليوم خير أو ذلك اليوم ؟ قال : لا بل أنتم اليوم خير منك يومئذ أنتم متحابون و أنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض أراه قال ـ متباغضون .

قال الإمام أحمد C تعالى : و في هذا الحديث أن أصحاب الصفة لم يصبروا على المجاعة حتى أعلموا من أملوا أن يغير أحوالهم فلم ينكر ذلك رسول ا صلى ا عليه و سلم عليهم و لكنه أجابهم بما سكن عنهم فدل ذلك على أن طلب ما تقع إليه الحاجة ليس بمضاد للتوكل إذا كان الطالب لا يطلب إلا متوكلا على ا تعالى في إظفاره بمطلوبه